البربرية متهمة اسرائيل بالفاشية والنازية ، ثم غطت الصحف انباء اعتقال المناضل ابو داوود في الاردن ، ولم تكد تخل اخباره يوم واحد ولمدة تزيد عن اسبوع من البرافدا ، ازفستيا ، النجم الاحمر وغيرها من الصحف . ثم كانت جريمة الصهاينة يوم اغتالوا كمال ناصر وكمال عدوان وابو يوسف ، نشرت الصحافة الاخبار بشكل مثير ثم اوردت تعليقات لمعلقين سوفيات فمثلا المعلق « بالشاكوف » يكتب تعليقا سياسيا في البرافدا يوم ١٤ نيسان ١٩٧٣ تحت عنوان « على طرق واساليب المافيا » ، يقول في التعليق : « ان الجريمة الجديدة التي ارتكبتها العسكرية الاسرائيلية ونفذتها في لبنان وادت الى مقتل ثلاثة من عناصر القيادة البارزين في حركة المقاومة الفلسطينية بطريقة بربرية بشعة وادت ايضا الى مقتل مواطنين لبنانيين ابرياء في صيدا وبيروت ، كل هذا اكبر دليل وشاهد على ان سياسيي تل ابيب وحكامها لا زالوا سائرين ومصممين على السير في خط سياسي ارهابي ضد الدول العربية المجاورة » . ويتابع المعلق « بالشاكوف » تحليله لسياسة تل ابيب الارهابية ثم يتطرق ليربط بين اعمال اسرائيل الارهابية ضد قيادات وكوادر المقاومة وبين ممارستها في الداخل قائلا : « وفي هذا الوقت الذي تقوم فيه اسرائيل بتصعيد عملياتها الارهابية المجرمة ، تعتمد تل ابيب سياسة استعمارية استيطانية في الارض المحتلة وذلك باقامة مستعمرات سكنية في اراضي العرب للمهاجرين اليهود الجدد من اجل توطين اليهود في الاماكن التي يسكنها العرب ، وهكذا فان اسرائيل تسعى من وراء اعمالها هذه ان تضع المجتمع الدولي تحت الامر الواقع وتريد من العالم ان يجيز لها السرقة والاختلاس بحجة حقها التاريخي الذي لا يناقش .

ثم يستطرد المعلق ليشير الى جرائم اسرائيل في اوروبا قائلا: وحتى في دول غير دول الشرق الاوسط ، بدأت اسرائيل تمارس سياسة ارهابية وتنفذها عن طريق عملائها ضد دبلوماسيين عرب وضد ممثلين فلسطينيين في عدة دول اوروبية ».

ويزيد في الشرح واعطاء الامثلة على جرائم اسرائيل وطغمتها العسكرية الحاكمة ، ثم يضيف الكاتب : « من دبر هذه العمليات في اوروبا ؟ بالتأكيد اجهزة المخابرات الاسرائيلية وعملاؤها في العواصم الاوروبية لانهم قتلة ومجرمون ولا تستهويهم غير مثل هذه الاعمال » .

ويواصل المعلق ليعطي مثالا على استنكار الرأي العام العالمي لمثل هذه الاعمال قائلا: « النائب الانجليزي الليبرالي « كريستوفر ميهيو » قال وهو يخطب أمام الحكومة البريطانية : « الجرائم الاخيرة التي ينفذها عملاء اسرائيل من المحتمل جدا بل ومن المؤكد انها ستصل الى لندن وسينفذ منها جزء في لندن » . وطالب النائب المذكور حكومته بأن تعلن عن احتجاجها الشديد ضد السياسة الارهابية لحكومة تل ابيب ».

وفي سياق عرضها للاحداث الدولية « العالم في اسبوع » تقول البرافدا يوم ١٥/ ١٩٧٣/٤ : « ان الدوائر الصهيونية في الدول الغربية ، والجهات المؤيدة لها ، تقف بوقاحة لتدافع عن عملية اسرائيل معتبرة اياها على لسان صحيفة «غارديان» وصحف اخرى بأنها سياسة مقاومة الارهاب، وسياسة مقاومة الجريمة التي تنتهجها اسرائيل. ولكن هذه السياسة هي سياسة اللاخجل واللامبالاة في محاولة فلسفة امور واضحة وجرائم مدانة من كل العالم ، فالارهاب هو سياسة معتمدة عند الصهاينة منذ نشأتهم ، وهم الذين مارسوه ضد عرب فلسطين على يد عصابات يهودية قبل قيام دولة اسرائيل. ولكن جعل الارهاب جزء اساسي من سياسة دولة اسرائيل ، هذا ما يدعو الى محاسبة هذه الدولة وادانتها بشدة ومحاكمة موجهي سياستها ».